المختصر المفيد ٢٠١٨م

الحادي عشر / الفصل الثاني

الموضوع السادس : لغة الضاد

إعداد

محمد قاعود الشربيني

الموضوع السادس : لُغَةُ الضَّادِ لمصطفى لطفي المنفلوطي

تمهيد : إذا كانت الحضارة المادية للعرب قد توارت مع زوال عادٍ وثمودَ فإنَّ الحضارة الفكرية لهم قد بقيت مع العرب الباقية لغةً تحمل كنزاً من الفكر والمشاعر والخبرة الإنسانية لا تعادلها حضارة مادية مهما عظمت آثارها.
ولقد تعهد العرب الأوائل لغتهم بالتهذيب والتطوير تلبية لحاجاتهم المادية والمعنوية حتى غدت أعظم لغة في الوجود، وكفى دليلاً على ذلك أنها وسعت كتاب الله المعجز.
واليوم نرى تلك اللغة العظيمة تستصرخ أبناءها لتدفع عن نفسها ما ألصق بها زوراً من العجز عن تلبية حاجات العصر . فهل من مجيب ؟
إنَّ الموضوع الذي بين أيدينا يمثل دفاعاً عن العربية واتهاماً لأبنائها بالتقصير في حقها من خلال موازنةٍ بين موقف السلف منها وموقف الخلف ، ندعوكم -أبناءنا- لمناقشة رأي كاتبه.

الموضوع :

" كان العرب الأولون أحراراً في لغتهم يضعون لكل ما يخطر ببالهم من المعاني ما يريدون من الألفاظ ولا يتقيدون بقاعدةٍ ولا شرطٍ ونحن عربُ مثلُهم تجري في عروقنا دماؤهم كما تجري في عروقهم دماء آبائهم من قبلُ ، فسهمنا في الضاد سهمهم وحقنا فيها حقهم ، فلمَ يضعون الألفاظ للتفاهم والتخاطب ولا نضعها مثلهم لمثل ما وضعوا وحاجاتنا أكثر من حاجاتهم ومرافقنا أوفر عدداً من مرافقهم وأوسع فصولاً وأنواعاً ؟ "
أين باديتهم الخلاء المقفرة التي لا يعمرها الا القليل من الخيام المبعثرة بين معاطن الإبل ومرابض الشاء من مدائننا الفاخرة الزاخرة الحافلة بصنوف الموجودات وأنواع الآلات وغرائب المصنوعات وأكثرها مستحدث متطرف لم تتداوله السنون والأيام ولم تعصف به القرون والأعوام "
أليس من الظلم المبين والغبن الفاحش أن تضيق حاجاتهم عن لغتهم فيتفكهون بوضع خمسمائة اسم للأسد وأربعمائة للداهية و ثلاثمائة للسيف ومائتان للحية وخمسين للناقة؟ وتضيق حاجاتنا فلا نعرف لأداة واحدة من آلاف الأدوات التي يضمها المعمل اسما عربيا واحدا ؟ اللهم الا القليل التافه من امثال: المسبر و المبرد والمنشار والمسمار؟
أيكون لسفينة البر وهي لا تحمل الا الرجل او الرجل ورديفه مائتا اسم و مائتان من الأسماء لأعضائها وأوصالها ورحلها وكورها ولا يكون لسفينة البحر - وهي المدينة المتنقلة في الدأماء -القليل من ذلك الحظ الكثير؟
كان لعرب الجاهلية الاوائل مؤتمر لغوي يعقدونه في كل عا م بالحجاز بين نخلة والطائف يجتمع فيه شعراؤهم وخطباؤهم ويتناشدون ويتساجلون ويتحاورون ويتطارحون ويعرضون أنفسهم على قضاة منهم يوازنون بينهم ويحكمون لمبرزهم على مقصرهم حكما لا يرد ولا يعارض ولقد شعروا بضرورة عقد هذا المؤتمر عندما أحسوا بتشعب لغتهم بين اليمن والشام ونجد وتهامة لصعوبة التواصل في تلك البقاع وبعد ما بين قاصيها ودانيها فكان مطمح أنظارهم في ذلك المجتمع توحيد لغتهم وجمع شتاتهم والرجوع الى لغة قريش التي هي أفصح اللغات وأقربها مأخذا وأسهلها مساغاً وأحسنها بياناً.
أيقدر هؤلاء العجزة الضعفاء في جاهليتهم الأولى على ما نعجز عن نحن؟
ونحن إلى مؤتمرهم أحوج منهم إليه لأن تشعب اللغة في عصرهم لا يمكن أن يبلغ مبلغه في عصرنا بين لغة الادباء ولغة العلماء ولغة الدواوين ولغة المتصوفين ولغة المترجمين ولغات العامة التي لا حصر لها.
إن كان الجاهليون في حاجة إلى مجتمع لتوحيد اللغات المتشعبة فنحن في حاجة الى مجتمعات كثيرة:مجتمع لجمع مفردات العربية المأثورة وشرح أوجه استعمالها الحقيقية والمجازية* في كتاب واحد يقع الاتفاق عليه والإجماع على العمل به ومجتمع دائم لوضع أسماء للمسمَّيات الحديثة
بطريق التعريب أو النحت او الاشتقاق وآخر للإشراف على الأساليب العربية المستعملة وتهذيبها وتصفيتها من المبتذل والساقط والمستغلق السافر والوقوف بها عند الحد الملائم للعقول والأذهان وآخر للمفاضلة بين الكتاب والشعراء والخطباء ومجازاة المبرز منهم والمقصر إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشر.

الأهداف وتحقيقها :

١ـ يستنتج الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من الموضوع :

بيان عظمة اللغة العربية و ثرائها وسعتها وتأكيد قدرتها على استيعاب المخترعات الحديثة ودعوة أبنائها إلى الحرية في استخدامها و إعطائها ما تستحق من الرعاية صونا للهوية والثقافة والقومية ، و تبرئة اللغة من الاتهام الباطل لها بالقصور عن القيام بدورها.

٢ــ يستنتج الفكرة العامة للنص.

اللغة العربية قادرة على استيعاب كل المخترعات الحديثة ويجب إعادة أمجادها .

٣ــ يصوغ فكرة رئيسة لفقرة مقدمة إليه.

(كان العربُ الأوَّلون أحراراً في لغتِهِم ، يضعونَ لكلِّ ما يخطرُ ببالِهِم من المعاني ما يريدونَ من الألفاظِ، لا يتقيدون بقاعدةٍ ولا شرطٍ ، ونحنُ عربٌ مثلُهم ، تجري في عروقِنَا دماؤُهم ، كما تجري في عروقِهِم دماءُ آبائِهِم من قبل ، فسهمُنَا في الضّادِ سهمُهُم ، وحقُّنَا فيها حقُّهُم ، فَلِمَ يضعون الألفاظَ للتفاهمِ والتخاطُبِ ، ولا نضعُها مثلَهُم لمثلِ ما وضعوا ، وحاجاتنا أكثرُ من حاجاتِهِم ، ومرافقُنا أوفرُ عدداً من مرافقهم ، وأوسعُ فصولاً وأنواعاً ؟)

- **للعرب المحدثين الحق في التعامل مع اللغة بحرية فيضعون ألفاظاً تواكب تطور حاجاتهم.**

- **الفكر الرئيسة :**
- إثارة حمية العرب تجاه لغتهم يستعيد لها مجدها .
- الموازنة بين اهتمام العرب الأوائل باللغة والعرب المحدثين يوضح ضعف اهتمامنا بها .
- إبراز ما للغتنا من ثراء وسعة ضرورة لزيادة الاهتمام بها .
- للغتنا العربية القدرة على استيعاب المخترعات الحديثة .

٤ـ يوازن بين حال اللغة لدى الأقدمين وحالها لدى المحدثين .

ـ كان العرب الأولون (١ـ أحراراً في لغتهم ، ٢ـ يضعون لكل ما يخطر ببالهم من المعاني ما يريدون من ألفاظ ، ٣ــ لا يتقيدون بقاعدة ولا شرط كما أنهم كانوا يتفكهون بوضع الأسماء (٥٠٠ اسم للأسد ، و٤٠٠ للداهية ، و٣٠٠ للسيف ، و٢٠٠ للحية و٥٠ للناقة .)

ـ بينما أبناء اللغة العربية في هذا العصر قد قصروا في حقها وعجزوا عن إيجاد أسماء لما يستحدث في الحياة من مخترعات .

٥ ـ يوضح جهد الأقدمين في توحيد لغتهم عند إحساسهم بتشعبها

- ❖ كان العرب الأولون (١ـ أحراراً في لغتهم ، ٢ـ يضعون لكل ما يخطر ببالهم من المعاني ما يريدون من ألفاظ ٣ــ لا يتقيدون بقاعدة ولا شرط كما أنهم كانوا يتفكهون بوضع الأسماء (٥٠٠ اسم للأسد ، و٤٠٠للداهية ، و٣٠٠ للسيف ، و٢٠٠ للحية و٥٠ للناقة
- ❖ تعهد العرب الأولون لغتهم بالتهذيب والتطوير لتوحيد لغتهم وجمع شتاتهم والرجوع للغة قريش أفصح اللهجات .
- ❖ كان لعرب الجاهلية الاوائل أسواق أدبية **أكثر منها تجارية** فقد كان لهم مؤتمر لغوي

٦ـ يبين معالم خارطة الطريق التي اقترحها الكاتب لارتقاء المحدثين بلغتهم
ما المجتمعات التي اقترح الكاتب إنشاءها لتوحيد اللغات المتشعبة حديثاً ؟ وما مهمة كل مجتمع ؟

١ـ مجتمع لجمع المفردات العربية المأثورة ، ومهمته : شرح أوجه استعماله الحقيقية والمجازية في كتاب واحد يقع الاتفاق عليه والإجماع على العمل به .
٢ـ مجتمع دائم لوضع أسماء المسميات الحديثة عن طريق التعريب أو النحت أو الاشتقاق .
٣ـ مجتمع للإشراف على الأساليب العربية المستعملة ، وتهذيبها وتصفيتها من المبتذل الساقط .
٤ـ مجتمع للمفاضلة بين الكُتاب والشعراء والخطباء ومجازاة المبرز منهم والمقصر ، إن خيراص فخير وإن شراً فشر

٧ـ يستخلص سمات شخصية الكاتب من النص.

١ . انتماؤه الشديد للعروبة وللإسلام :
يتضح في حرصه على اللغة العربية وإيمانه العميق بقدرتها على مواكبة العصر .

٢. ثقافته الواسعة :
تتضح في عمق تحليله وحسن عرضه للموضوع وسلاسة ترتيب أفكاره .

٨ ـ يلخص فقرة مقدمة له بأسلوبه.

(الناس بطبيعتهم يتفقون في أشياء يحبونها كلهم ويفرحون بها ويتفقون في أشياء أخرى كلهم يكرهونها ويختلفون في أشياء منهم من يفرح بها ومنهم من يستثقلها ..فكل الناس يحبون التبسم في وجوههم ويكرهون العبوس والكآبة لكنهم إلى جانب ذلك منهم من يحب المزاح والمرح ومنهم من يستثقله منهم من يحب أن يزوره الناس ويدعونه ومنهم الانطوائي ومنهم من يحب الأحاديث وكثرة الكلام ومنهم من يبغض ذلك وكل واحد يرتاح لمن وافق طباعه فلماذا لا توافق طباع الجميع عند مجالستهم وتعامل كل واحد بما يصلح له ؟ ليرتاح إليك .
ذكروا أن رجلاً رأى صقراً يطير بجانب غراب فعجب كيف يطير ملك الطيور مع غراب فجزم أن بينهما شيئاً مشتركا جعلهما يتوافقان فجعل يتبعهما ببصره ...حتى تعبا من الطيران فحطا على الأرض فإذا كلاهما أعرج ؛ فعامل كل شخص على حسب طبعه ولا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم طبائع لا نهاية لها .
فإذاعرفت طبيعة من أمامك وماذا يحب ؟ وماذا يكره ؟ استطعت أن تأثر قلبه
ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة في تعامله مع الناس ومع زوجاته فقد كان يعامل
كل واحدة بالأسلوب الذي يصلح لها ويختار لكل واحد من أصحابه ما يناسبه من مهمة وتكليف . فإذا علم الولد أن أباه يؤثر السكوت ولا يحب كثرة الكلام ...فليتعامل معه ذلك ليحبه ويأنس بقربه وإذ علمت الزوجة أن زوجها يحب المزاح ..فلتمازحه وإن علمت أنه ضد ذلك فلتتجنب)

.....
.....
.....
.....
.....
.....

أضواء على الموضوع :(أهداف التفكير الناقد)

❖ **(العرب في العصر الحديث أشد حاجة من العرب الأولين إلى عقد مؤتمرات لغوية)**

ناقش العبارة السابقة مبيناً رأيك

العرب في هذا العصر أحوج من العرب الأوائل إلى عقد مؤتمرات لغوية ، لأن تشعب اللغة في هذا العصر يفوق تشعب اللغة في عصرهم ، فتتشعب إلى لغة الأدباء ولغة العلماء ولغة الدوواوين ولغة المتصوفين ولغة المترجمين ولغات عامة لا حصر لها .

❖ **يبين مظاهر اهتمام العرب المتقدمين بلغاتهم :**

- وضع مئات الأسماء لمسمى واحد مثل الأسد له خمسمائة اسم .
- عقد عرب الجاهلية مؤتمراً لغوياً كل عام لدراسة أحوال لغتهم على ضوء حاجات عصرهم .

❖ **يدلل على قدرة اللغة العربية على الاشتقاق وتوليد الكلمات**

الاشتقاق في اللغة وسيلة من وسائل توليد الكلمات فاشتق من الفعل

- نشر كلمة منشار ومن سمر مسمار ومن برد مبرد ، ومن سبر مسبار .
- وللأسد مسميات عديدة منها . أسامة ـ غضنفر ـ هزبر ـ ليث ـ البهنس .

❖ **هناك من يتهم اللغة العربية بالعجز عن استيعا ب أسماء المخترعات الحديثة . فند هذا الاتهام مستنداً إلى أدلة واضحة .**

- اللغة العربية قادرة على استيعاب المخترعات الحديثة لما فيها الثراء والسعة والدليل اتساع اللغة لكتاب الله المعجز .ووضع الأولون مئات الأسماء لمسمى واحد مثل الأسد له خمسمائة اسم وضعف الأمة لايدل عل ضعف اللغة .

علل :

- **عقد العرب مؤتمراً لغوياً كل عام .**

لتوحيد لغتهم وجمع شتاتهم والرجوع للغة قريش .

- **حاجة العرب المعاصرين لعقد العديد من المؤتمرات .**
- لزيادة تشعب لهجاتهم وكثرة مخترعاتهم وغموض الأساليب وغياب الشروح للمفردات المأثورة وللمفاضلة بين الكتاب والشعراء والخطباء .
- **الاشتقاق في اللغة وسيلة من وسائل توليد الكلمات . دلل على ذلك من الموضوع .**

الاشتقاق في اللغة وسيلة من وسائل توليد الكلمات فاشتق من الفعل نشر كلمة منشار ومن سمر مسمار

ومن برد مبرد ، ومن سبر مسبار .

- للأسد مسميات عديدة اذكر خمسة منها .
- أسامة ـ غضنفر ـ هزبر ـ ليث ـ البهنس

ثانياً : الثروة اللغوية :

١ـ وضّحْ مترادف الكلمات الآتية حسب ورودها في النص.

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
أين باديتهم الخلاء المقفرة	لا نبات فيها ولا ماء ولا ناس .	وهي المدينة المتنقلة في الدأماء	البحر
فيتفكهون بوضع خمسمائة اسم للأسد	تفكه : تمتع وتلذذ .	ويحكمون لمبرزهم على مقصرهم	متفوق – متقدم
أليس من الظلم المبين والغبن الفاحش	النقص – الخداع – الضعف	هي أفصح اللغات وأقربها مأخذا وأسهلها مساغاً وأحسنها بياناً	وجده سائغًا :استمرأه واستطابه
يتناشدون ويتساجلون ويتحاورون	يتسابقون	أكثرها مستطرف	مستحدث

- وضح معنى ما تحته خط فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
تعهد صديقي بدفع ما عليه	أخذ على نفسه عهدا	تعهدت حديقة منزلي	اعتنيت بها
تعهد بالشيء	التزم به	تعهد أصحابه	جدّد العهد بهم
تعهد أملاكه في غيابه	أصلحها		

٣ـ هات مفرد الكلمات الآتية :

الكلمة	مفردها	الكلمة	مفردها
غرائب	غريبة	معاطن	معطن
قرناء	قَرين	قرون	قَرن
شاء	شاة		

٤ـ هات جمع الكلمات الآتية :

الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
مِسبر	مسابر	مطمح	مطامح

٥ـ املأ كل فراغ بتصريف مناسب من تصريفات كلمة (طرف) :

حصلت على إخلاء طرف من التدريب	الطرَف (من كل شيء : منتهاه)
قال تعالى (فيهن قاصرات الطرف عين)	الطرْف : العين
هذا حديث طريف / هذه عجائب وطرائف	الطريف : (المستحسن – العجيب) والجمع طرائف / والمستطرف من الحديث : المستحسن
هذه طرفة مضحكة	الطرفة (النكتة)

ثالثاً : التذوق الفني : (الإطناب)

الإطناب : هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ويكون بأمور منها :

١- الإيضاح بعد الإبهام لتقرير المعنى في ذهن السامع .

قال تعالى : فوسوس إليه الشيطان قال يا أدم هل أدلك على شجرة الخلد"

فالوسوسة كلام مجمل يحتاج إلى تفصيل وكلام مبهم يحتاج إلى إيضاح ، لذلك جاء ما بعدها ليوضحها .

٢- ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص.

"حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ".

الصلوات عام والصلاة الوسطى خاص ، وقد خصها سبحانه وتعالى دون سائر الصلوات باهتمام يبرز فضلها .

٣- ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص

اللهم صل على محمد والنبيين .

النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاص والنبيين عام ، وهنا ذكر النبيين بعد محمد لإفادة عموم النبيين في طلب الصلاة عليهم مع العناية بشأن محمد صلى الله عليه وسلم.

الاستنتاج : الإطنابُ زيادَةُ اللفْظِ عَلَى المَعنَى لفائدةٍ وَيكُونُ بأمور عِدة منْها:

(أ)- ذِكْرُ الخَاصِّ بَعْدَ العام لِلتَّنبيهِ عَلَى فَضْلِ الْخَاصِّ.

(ب)- ذِكْرُ العَامِّ بَعدَ الخَاصِّ لإفادَةِ العُمُومِ معَ الْعِنايةِ بشَأن الخاصِّ.

(جـ)- الإيضاحُ بَعْدَ الإبهامِ، لتقرير الْمَعْنى في ذهن السامِع.

المحسنات البديعية : المحسِّناتُ اللفظيَّةُ

(١) : الجنَاسُ أ – **الجناس** : الجِنَاسُ أَنْ يَتَشَابَهَ اللفظانِ في النُّطْق وَيَخْتَلِفَا في الْمَعْنى. وهو نَوْعانِ:

(أ) تَامٌّ : وهو ما اتَّفَقَ فيه اللفظان في أمورٍ أَربعةٍ هيَ: نَوْعُ الحُروفِ، وشَكلُهَا، وعَدَدُها، وتَرْتيبُها.

- قال تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ **السَّاعَةُ** يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ **سَاعَةٍ** كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ}
- لو هويت الاجتهاد ما هويت . أقوالهم أقوى لهم ، أفعالهم أفعى لهم
- **عضنا الدهر بنابه ليت ما حل بنا به**

جناس تام بين (بنابه : الناب من الأسنان في الفم) ، (بنا به): ما أصابنا ، يعطي موسيقى تؤثر في نفس القارئ

ب – **جناس غير تام** : وهو ما اختلفت فيه الألفاظ بحرف أو بتقديم وتأخير أو باختلاف الحركات

- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قصّر ثوبك فإنه **أتقى وأبقى** "
- قال تعالى : " وهم **يحسبون** أنهم **يحسنون** صنعا " .
- إذا لم تكن **ذا هبةٍ** فإنّ حياتك **ذاهبة .**
- قال تعالى : " ولقد أرسلنا فيهم **منذرين** فانظر كيف كان عاقبة **المنذَرين** "

(٢) السَّجْعُ: توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، وهو محسن بديعي لفظي يعطي العبارات إيقاعا موسيقيا مؤثراً ويكون في النثر كثيراً. وفي الشعر نادراً. ومنه

- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا **خَلَفًا** ، وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا **تَلَفًا** » متفرد **بصبابتي** ، متـــــفرد **بكآبتي** ، متفرد **بعنـــــــــائي**

السلامة لغوية : أسلوب القسم

اقرأ الأمثلة الآتية ثم أجب عما بعدها من أسئلة :

قسم صريح	قسم غير صريح
جواب القسم مثبت	
١- والله إن الصدق منجاة .	**١. أشهدُ لقد فرحتُ لنجاحك .**
٢- تالله لقول الحق خير من الصمت .	**٢. " قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون "**
٣- بربك إن ذكر الله ليحقق لك الطمأنينة	**٣. الله يشهد إني أحب الخير لك .**
٤- أقسم بخالق الكون إن الدين عند الله الإسلام .	**٤. الله يعلم إنني أحترمك .**
٥- ايم الله لأحفظن القرآن الكريم .	**٥. في عنقي لأخلصنَّ في عملي.**
٦- لعمرك لقد أصبح العالم قرية معرفية .	**٦. في ذمتي لقد أصبح النحو سهلاً .**
قسم صريح	**قسم غير صريح**
جواب القسم منفي	
١. تالله ما الكذب إلا صفة الجبناء . **٢. واللهِ ما أردتُ إلّا النصح لك** **٣. أيمنُ اللهِ لا يفلحُ الظالمون .** **٤. لعَمْرك ما أخطأ الموتُ إنساناً .**	**١. في ذمتي ما المخدراتُ إلا آفة خطيرة .** **٢. الله يشهد ما أحب إلا عمل الخير .** **٣. في ذمتي لن يفلح قوم أضاعوا الدين والعلم .** **٤. الله يعلم ما خاب من استشار .**

بمناقشة الأمثلة السابقة يمكن أن نصل إلى :

الاستنتاج :

ما المقصود بالقسم ؟ القسم أسلوب لغوي يفيد توكيد المقسم عليه (جواب القسم) وهو نوعان :

أ- قسم صريح : **ويكون بحرف جر (الواو – الباء – التاء) أو فعل صريح مثل : (أقسم – أحلف) أو بألفاظ أخرى استعملها العرب مثل : (لعمرك – لعمري – أيمن الله – أيم الله) .**

ب- قسم غير صريح : **وهو ما يفهم من بعض التراكيب غير المختصة بالقسم مثل : (في ذمتي – في حياتي – في عنقي – الله يعلم ، يشهد ، - أشهد الله) .**

مما يتكون أسلوب القسم ؟ **يتكون من :**

١- أداة القسم ٢- مقسم به ٣- مقسم عليه أو جواب القسم .

ينقسم جواب القسم إلى نوعين فما هما ؟ **ينقسم جواب القسم إلى نوعين هما :**

أ- جواب قسم مثبت مؤكد ويكون :

- **جملة اسمية تؤكد بـ إن أو بلام التوكيد أو بإن ولام التوكيد .**
- **جملة فعلية فعلها مضارع مقترن باللام والنون .**
- **أو ماضي مسبوق باللام وقد .**

ب- جواب قسم منفي ويكون : **(جملة اسمية منفية – جملة فعلية فعلها مضارع منفي أو ماضي منفي)**

تطبيق على : أسلوب القسم

حدد عناصر أسلوب القسم في الجمل الآتية ، ثم بين نوع جواب القسم وحكمه من التوكيد :

م	الجملـــــة	حرف القسم	المقسم به	المقسم عليه	نوعه	حكمه من التوكيد
١	والله ليفهمنّ الطالب الدرس					
٢	تالله إن الاتحاد قوة					
٣	بالله ما خاب من استشار					
٤	ورب الكعبة لن يفوز كسول					

ميز القسم الصريح من غير الصريح فيما يأتي :

الأمثِلَة	جملة القسم	نوع القسم
" لا أقسمُ بِهَذا البلدِ*وأنتَ حِلٌّ بِهَذا البلدِ*وَوالدٍ وما وَلَدَ*لقدْ خلقنَا الإنسانَ في كَبَدٍ ".		
الله يشهد إني لصادق		
" والضُّحَى*وَ اللّيلِ إذَا سَجَى*مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ".		
" ن والقلمِ وما يسطُرُون*ما أنتَ بنعمةِ ربِّكَ بمجنونٍ ".		
" قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون "		

حدد جواب القسم وأدوات التوكيد فيه:

الأمثِلَة	جواب القسم	أداة التوكيد
قال تعالى :" وَ تَاللَّهِ لأَكِيدنَّ أصنامَكُم".		
" تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَينا ".		
" فلا وَرَبِّكَ لا يُؤمِنُونَ حَتَّى يُحَكِمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَينَهُمْ ".		
واللهِ إني لأخو همةٍ تسمو إلى المجدِ ولا تفترُ		

ميز الجملة الصحيحة من الخطأ في كل مما يأتي مع تصويب الخطأ :

أ. تالله ليكتب الطالب الواجب .

ب. بالله ما قد نجح مهمل أبداً .

ج. والذي نفسي بيده لن يفشل قوم متعاونون .

د . يمين الله قد نهضت الدولة .

نمّ الجمل التالية بما هو مطلوب أمامها:

- ورب الناس..... .....(جواب قسم منفي)
- الله يعلم..... .....(جواب قسم جملة إسمية مثبتة)
- لعمرك..... .(جواب قسم جملة فعلية فعلها ماض مثبت)
- وأيمان الله.....(جواب قسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت)
- بالله..... .....(جواب قسم جملة اسمية منفية)
- شهد الله.....(جواب قسم جملة (إن)مع اسمها وخبرها.

تعبير – المقال :

عناصر المقال : يتكوّن المقال باختلاف موضوعه من العناصر الأساسية الآتية:

المقدمة: يُفضّل صياغة المقدمة بلغة أدبية موجزة وواضحة وبسيطة، وأن تحتوي على عبارات تُسهّل عملية الانتقال من الأفكار الرئيسة إلى تفاصيل الموضوع، لهذا، لابد أن يربط الكاتب بين المقدمة والفقرة الأولى، ثم الأولى بالثانية، وهكذا.

العرض: وهو موضوع المقال الرئيس، يتكوّن من مجموعة من الفقرات، كل فقرة تتحدّث عن فكرة منفصلة، إلا أنّ الفقرات جميعها تتّصل بنفس الموضوع ومتّصلة معاً ضمن تسلسل منطقي للأفكار دون انقطاع أو تشتّت. يحتوي العرض على الادلّة والبراهين التي يوردها الكاتب لإقناع القارئ بوجهة نظره..

الخاتمة: وهي الملخّص الرئيس للمقال بأكمله، فيه يخرج القارئ بجميع المعلومات التي يسعى للحصول عليها من قراءته للمقال، كما تضمّ حلّاً للمشكلة التي يتحدّث عنها المقال، ومن المهم أيضاً أن تكون الخلاصة جيّدة الصياغة، وقوية الألفاظ، وسلسة، وخالية من التعقيد، بحيث يسهل على القارئ حفظها واقتباسها عند الحاجة.

الموضوع : اكتب موضوعاً تبين فيه أهمية اللغة العربية والعودة إلى التمسك بها في حياتنا .

لَقَد حَمَلَ العرب همّ اللغة العربيّة فِي زمَنِ الرسول عليهِ السلام عِندَ ظُهورِ الإسلام والقرآنِ الكريم الذي نَزَلَ باللغَةِ العربيّة فَفَتَحُوا الكثيرَ مِنَ بلاد غَربَ آسيا وشمالِ أفريقيا، فَتَخَلّدت اللغة العربيّة وتوطّنت فِيها، ودخولِ الأعاجم الجُدُد شاركوا فِي شرحِ قواعد اللغةِ العربيّة وآدابها وكانوا علماءً فِيها بفنونها الثلاث (المعاني، والبيان، والبديع)، لذلِكَ أهميّة اللغة العربيّة تعودُ إلى:

لا يُمكن فهمُ الإسلام من دون اللغةِ العربيّة: هي اللغة للوصولِ إلى أسرار القرآن الكريم والسنّة، وارتباطِ اللغةِ بالإسلام كان سبب في بقائها وانتشارها في العالم، وقال عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه -:

"تعلَّموا العربيةَ؛ فإنها من دينِكم، وتعلَّموا الفرائضَ؛ فإنها مِن دِينِكُم"

هي لغةِ عزّ للأمّة: المسلم يفتخر بإسلامهِ وتراثهُ الحضاري الذي بقي مخلّداً لآلافِ السنين، فيجب أن يعرف كل عربي أنّ اللغةِ العربيّة هي مقوّمات الدولةِ الإسلاميّة وشخصيتها وهي وعاء للمعرفة والثقافة،فكم من كتب علميّة خطّت بقلم عربي انتقلت إلى العالم الغربي، واستفادوا منها، على سبيل المثال ابن سينا في الفلسفة والعلوم العمليّة والنظريّة والآليّة؛ الّذي بقي كتابه (القانون في الطب) العُمدة في تعليمهِ حول العالم

وغيرهِ الكثير، وقال مصطفى صادق الرافعي -رحمهُ الله- مقولتهُ المشهورة :

(ما ذلَّت لغةُ شعبٍ إلاَّ ذلَّ، ولا انحطَّت إلاَّ كان أمرُه في ذَهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرضُ الأجنبيُّ المستعمر لغتَه فرضًا على الأمَّةِ المستعمَرة، ويركبهم بها، ويُشعرهم عظمتَه فيها، ويستلحِقهم من ناحيتِها، فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثةً في عملٍ واحدٍ؛ أمَّا الأول: فحَبْس لغتهم في لغته سجنًا مؤبَّدًا، وأمَّا الثاني: فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ محوًا ونسيانًا، وأمَّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلالِ التي يصنعها، فأمرُهم من بعدها لأمره تَبَعٌ)،

ولِهذا مَن كانَت لُغَتهُ الأم هِيَ اللغَةِ العَربيّة يَجِب أن لا يَتَكَلّم سِوى بها.

الجهلُ في اللغة العربيّة سبب الزيغ: فالضعفُ بمعرفةِ اللغةِ العربيّة ومفرداتها أدّى إلى ضلال كثير مِنَ المتفقّهين، فقد قال ابن جني : (إنَّ أكثر مَن ضلَّ مِن أهلِ الشّريعَة عن القصدِ فيها، وحادَ عَنِ الطريقَةِ المُثلى إليها، فإنّما استهواهُ واستَخَفَّ حِلمَه ضَعفُه فِي هذه اللغةِ الكريمة الشريفة التي خُوطِبَ الكافَّةُ بها)، فَيَجِب على كل مَن أرادَ أن يفهَمَ آياتِ الله تعالى أن يَدرُسَ اللغةِ وَيَفهَمُ مَعانيها وَيفهم مَدلولَ الآية مِن خِلالِ التفسيرات، وَمِن ثمّ يُفتي فِي الآية وليس على الفهمِ السّطحي لكلماتِ القرآن لأنّهُ كلامُ الله.

اللغَةِ العربيّة هِيَ أفضلُ وسيلَةٍ لمعرِفَةِ شخصيّةِ الأمّة: جَميعُ الأدوات التي سُجّلت وتُركَت كانَت موجودَةٌ مُنذُ أقدَمِ عُهودِنا وأفكارِنا؛ فالبيئَةِ التفكيريّة التي عاشت فِيها العصورِ القديمة وطريقةِ تطوّرها لا يُمكن أن تُفهمَ سِوى عن طريقِ اللغةِ العربيّة، فارتباط الماضي بالحاضر بالمستقبل يعتبر من خصائص أيّ أمّة.

وفي الختام يجب الحفاظُ على اللغةِ العربيّة عن طريق:

تداولها بينَ الناس: إنّهُ مِنَ الغريب أن نَرى حاكِماً عَربِيّاً يَخرُج ويتكلّم بلغةٍ أخرى فلماذا لا تتكلّم باللغةِ العربية، وما هُوَ الذي يَمنَعُك !!، فَمَن يتخلّى عن جذورهِ وأصولهِ قَد يتخلّى عن أمورٍ كَثيرة،

فَقَد قال أجنازيا بوتينا (شاعر صقلية) بعنوان لغةٍ وحوار : (ضع شعبًا في السلاسِل جرّدهم من مَلابِسهم سُدَّ أفواهَهم لكنَّهم ما زالوا أحرارًا، وجَوازات سفرِهم والموائد التي يأكُلون عليها والأَسِرَّة التي يَنامُون عليها لكنَّهم ما زالوا أغنياء، إنّ الشعب يفتقر ويُستعبَد عندما يُسلَب اللسان الذي ترَكَه له الأجداد وعندئذٍ يضيعُ للأبد)؛

فَيَجِب على كلّ فردٍ مِنّا أن لا يُدخِل كلماتٍ أخرى أجنبيّة حِينَ يتَكَلّم اللغةِ العربية